

نور على الدرب مع فضيلة الشيخ عبدالكريم الخضير ح783

عبدالكريم الخضير

نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين البرنامج من تقديم خالد ابن محمد الريمح تنفيذ منصور ابن عبد الله الشليل. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على - [00:00:00](#) نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نرحب بكم في مستهل حلقة هذا هذا اليوم من برنامج نور على الدرب ويسرنا ان نعرض اسئلتكم على ضيفنا الكريم معالي الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو هيئة كبار العلماء - [00:00:33](#) وعضو اللجنة الدائمة للافتاء. السلام عليكم معالي الشيخ وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته بارك الله فيكم ونسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا جميعا بما نسمع اه بداية اه هذه الحلقة مع هذا السؤال الذي ورد الى البرنامج السائل يقول ما معنى قول الله تعالى -

[00:00:57](#)

الذي يراك حين تقوم هل هو القيام بعد الجلوس او قيام الصلاة الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد - [00:01:19](#) قبل الاية قوله جل وعلا وتوكل على العزيز الرحيم. اي اعتمد في امورك كلها على الله جل وعلا. كون وتوكل على الله جل وعلا والتوكل نوع من انواع العبادة التي - [00:01:36](#) لا تصرف لغير الله جل وعلا. الذي يراك حين تقوم يقول السائل هو القيام بعد الجلوس؟ هل هو القيام بعد او قيام الصلاة. قال ابن عباس الذي يراك حين تقوم يعني الى الصلاة. وقال عكرمة يرى قيامه وركوعه - [00:01:56](#) وسجودا. وقال الضحاك الذي يراك حين تقوم من فراشك او مجلسك. وقال قتادة الذي يراك قائما وجالسا وعلى حالاتك. يعني في جميع تصرفاتك يراك الله جل وعلا ولا يخفى عليهم من امرك شيء. فعليك ان تراقبه وان تعبه كانك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك -

[00:02:16](#)

وهذه مرتبة الاحسان وهي مرتبة عليا في الدين. وقد اجاب النبي صلى الله عليه وسلم جبريل حين كما سأله عن الاحسان فقال ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك. فلا بد من المراقبة لله جل وعلا - [00:02:44](#) في جميع الاحوال في جميع الاحوال تراقب الله جل وعلا ومنزلة المراقبة من الدين هي ترجمة لمنزلة الاحسان الذي بينه النبي عليه الصلاة والسلام في جوابه لجبريل عليه السلام حينما سأله عن الدين والدين بعمومه وشموله - [00:03:04](#) يشمل الاسلام والايمان والاحسان. لكن اعلاها مرتبة الاحسان التي يفوق المراتب التي قبلها فالاسلام ادناها والايمان مرتبة متوسطة والاحسان مرتبة عليا وجميعها جميع هذه المراتب داخل في مسمى الدين. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في اخر الحديث -

[00:03:29](#)

هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. ولذا يخطئ من يقول في حديث معاوية من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين فقهوا في الدين يعني المراد الاحكام العملية. وهذا خطأ. لان الدين يشمل جميع ما امر الله به - [00:03:56](#) على لسان او في كتابه او على لسان نبيه عليه الصلاة والسلام سواء كان عمليا او اعتقادا قليلا. فانه من الدين. ولذلك الاسلام باركانه من الدين والايمان باعتقاده من الدين والاحسان كذلك - [00:04:19](#) فلما اجاب النبي عليه الصلاة والسلام عن المراتب الثلاث قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم ليس خاصا بالاحكام العملية يعني الدين

الوارد في النصوص ولكن الاصطلاح عند العلماء في تقسيم العلوم يجعلون الفقه في الدين والاحكام العملية. التفصيل - 00:04:38

المستنبطة من الأدلة. والله المستعان احسن الله اليكم ومتواصلين معكم مستمعينا الكرام. اه هذا يسأل اه معالي الشيخ يقول كيف اعرف صلاح قلبي من فساد. تعرف ذلك في ميزان محبة الله جل وعلا ودينه ومحبة اوليائه. فان كنت - 00:05:04

يحب الله جل وعلا ويحب الاعمال الصالحة التي امر الله بها عز وجل وامر بها نبيه عليه الصلاة والسلام وتأتيها وانت منقاد ممتثل لامر الله وامر نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:05:29

وتحب رسوله وتحب الصالحين. وتواليهم هذه هذه ادلة على صلاح قلبك. وان كنت بالعكس احب المعاصي تحب المنكرات والفواحش وتحب الفساق والفجار وتكره ما امرت به من عبادات او اتباعا للدين في جميع اه مراحلهم جميع في عباداته ومعاملاته لابد ان يكون هواك تبعا لما - 00:05:46

جاء به النبي عليه الصلاة والسلام فان وجدت مخالفة او ثقلا في قبول ذلك فعندك من الخلل بقدره ولديك من من فساد القلب بقدر هذا الانحراف عن مراد الله ومراد رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:06:21

اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد آآ هذا السائل يقول هل الرقية من باب الاجارة؟ فاخذ من الناس مبالغ على مجرد الكشف والتشخيص والقراءة اليومية وان لم يحصل الشفاء ام هي من باب الجعالة فلا يحق لي الاخذ الا حين يتحقق الشفاء - 00:06:41

في حديث ابي سعيد رضي الله عنه في صحيح البخاري قال انطلق نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في سفرة سافروها. حتى نزلوا على حي من احياء العرب - 00:07:03

استضافوهم فابوا ان يضيفوهم سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء فقال بعضهم لو اتيتهم هؤلاء الرهط الذين نزلوا لعله ان يكون عند بعضهم شيء فاتواهم فقالوا يا ايها الرهط - 00:07:19

ان سيدنا لدغ وسعينا له بكل شيء لا ينفعه فهل عندكم عند احد منكم شيء؟ فقال بعضهم نعم والله اني لارقي ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا. فما انا براق حتى تجعلوا لنا جعلا - 00:07:40

ستجعل لنا جعلا فصالحوهم على قطيع من الغنم انطلق يتفل عليه ويقرأ الحمد لله رب العالمين. فكأنما نشط من عقال. فانطلق يمشي وما به قلبة قال فاوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه. قال بعضهم اقسموا. وقال الذي رقى. لا تفعلوا - 00:08:02

حتى تأتي النبي صلى الله عليه وسلم فنذكر له الذي كان وننظر هذا فننظر ما يأمرنا به فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له ذلك فقال وما يدريك انها رقية؟ ثم قال - 00:08:25

لقد اصبتم اقسموا واضربوا لي معكم سهما وضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فيه حتى تجعلوا لنا جعلا. فتكون الرقية على هذا من باب الجعالة وليست من باب الاجرة. وفي لفظ في الصحيح ايضا من حديث ابن عباس قال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:08:46

ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله. فسماه اجر. والاجارة من الاجر. وفي صحيح مسلم في باب جواز الاخذ الاجرة على الرقية بالقرآن والاذكار ما يدل على انها اجرة. وعلى كل حال الاجر - 00:09:15

والاجرة والجعل لا شك ان بينهما ان بينهما بعض الفروق ولكن هي تجتمع في انها اخذ مال على مقابل عمل وهذا عمل والاخذ عليه اجارة اخذ الاجرة على تعليم القرآن وتعليم الحديث معروف عند اهل العلم منهم من يتورع ويقول هذه عبادة لا - 00:09:35

تؤخذ عليها اجرة ولكن الحديث نص. ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله. فتجوز اخذ الاجرة على التعليم حتى في تعليم القرآن وفي تعليم السنة ومن اهل العلم من يتورع عن ذلك فيأخذ الاجرة على العلوم الاخرى - 00:10:03

يأخذ الاجرة على تعليم العربية او تعليم علوم اه يتدرج بها وتكون وسائل لفهم الكتاب والسنة ونحو ذلك ويتورع عن اخذ الاجرة على تعليم القرآن والسنة. وعلى كل حال جمهور اهل العلم يجيزون اخذ الاجرة على - 00:10:25

تعليم والحديث نص على جواز ذلك والله اعلم احسن الله اليكم اه من الاسئلة ايضا هل تصلى صلاة الجنائز على الميت المفقود الذي لم نستطع العثور عليه بعد الغرق في السيل - 00:10:48

هذا الحكم والصلاة عليه فرع على الحكم بموته فاذا حكم بموته فانه يصلّى عليه كم غائب فانه يصلّى عليه كالغائب. هذا بالنسبة للمفقود. نعم بحكم الغريق الذي لم يستطع اخراج جثته من الماء - [00:11:05](#)

فانه يصلّى عليه بالنية كالمفقود والله اعلم اثابكم الله السائل يقول نود منكم نصيحة حول صدق الناس في بيعهم وشرائهم وتعاملاتهم واثروا ذلك عليهم في سلامة صدورهم وبركة مكاسبهم صحيح عند البخاري وغيره - [00:11:31](#)

عن حكيم بن حزام رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا. فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما بورك لهما في بيعهما - [00:11:53](#)

وان كذب وكتم محقت آآ بركة بيعهما محيقات بركة بيعهما الصدق في البيع والشراء عموما الصدق منجاة. والتدليس والكذب والغرر كله محقوق البركة والصدق والبيان والنصح لاختيه المسلم سواء كان بائعا او مشتريا هذه - [00:12:14](#)

مسببات البركة قد بايع الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم النصح لكل مسلم وفي قصة جرير بن عبدالله البجلي في قصة شراءه الفرس بثلاث مئة ثم قال لصاحبه فرسك - [00:12:44](#)

يستحق اكثر من ذلك ما زال يزيد حتى وصل الثمانمائة رضي الله عنه وارضاه. لماذا؟ لانهم بايعوا النبي عليه الصلاة والسلام على النصح وهذا من تمام النصح وان كان عموم الناس لا سيما في وقتنا والاعصار المتأخرة - [00:13:09](#)

يؤثرون هذه الغرة من البائع ومن المشتري فيشترون منه بثمان بخس او يبيعون عليه بثمان كبير وليس هذا من النصح لاختيك المسلم وما يدريك ان الكسب اليسير قد يبارك فيه - [00:13:34](#)

ويكون نفعه اكثر من من اضعاف اضعافه من المكاسب الكبيرة والعبرة بما يضعه الله جل وعلا البركة وهذا مشاهد في الواقع كثير من الناس دخولهم يسيرة قليلة. ومع البركة بصدقهم واخلاصهم - [00:13:56](#)

واداء ما وكل اليهم على الوجه المطلوب يبارك لهم فيه فيستفيدون من هذه الاموال اضعاف ما ما يستفيده من دخله اكثر بمرات الخلل في ما وقر في قلوبهم من النصح - [00:14:21](#)

اداء العمل على على المراد. والمطلوب. والله اعلم احسن الله اليكم معالي الشيخ آآ ومتواصلين معكم مستمعينا الكرام في برنامج نور على الدرب. هذا السائل يقول آآ ما هي العقيدة الصحيحة المنجية لي يوم القيامة في اسماء الله تعالى وصفاته - [00:14:45](#)

الله جل وعلا يقول ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون عقيدة اهل السنة والجماعة اثبات ما اثبته الله لنفسه واثبته له رسوله عليه الصلاة والسلام من الاسماء - [00:15:08](#)

والصفات على ما يليق بجلال الله وعظمته. من غير مشابهة لصفات المخلوقين ولا مماثلة من غير تعطيل لهذه الاسماء سواء نفيا وجحدها بالكلية او اثباتها على طريقة لا تثبت عن سلف هذه الامة واثمتها - [00:15:34](#)

على ضوء ما جاء عن الله وعن رسوله الله جل وعلا يقول ليس كمثل شيء وهو السميع البصير ليس كمثل شيء وهو السميع البصير فاثبت لنفسه السمع والبصر بعد بعد نفيه - [00:16:01](#)

المثلية والمشابهة فهذه منفية عن الله جل وعلا والصفة مثبتة له بقوله وهو السميع البصير اه جمع بين الاثبات الذي جاءت به النصوص الكثيرة المتظافرة مما ثبت لله جل وعلا - [00:16:21](#)

في كتابه وفي سنة نبيه عليه الصلاة والسلام من الاسماء والصفات معنا في المشابهة والمماثلة ليس كمثل شيء ولا تنافر ولا اه تضاد في قوله ليس كمثل شيء وهو السميع البصير وان تاب وان تخيله واعتقده - [00:16:43](#)

المبتدعة قالوا ان اذا اثبتنا الصفات او اثبتنا الاسماء اثبت المماثلة والمماثلة منفعي منفية. المماثلة منفية لكن الصفات مثبتة انتم نفيتم بناء على قوله ليس كمثل شيء واثبت ونفيتم الصفات التي اثبتتها الله جل وعلا - [00:17:08](#)

فثبت ما اثبته لنفسه على مراده جل وعلا وعلى مراد نبيه صلى الله عليه وسلم كما جاء عنهما في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. هذه طريقة سلف الامة واثمتها - [00:17:37](#)

واي واي لمن جات وفيها النجاة. لان الذي يثبت معول وهو على ما جاء عن الله وعن رسوله في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة

والسلام وقد احسن من انتهى الى ما سمع - 00:17:53

لكن من نفى متخيلا ان الاثبات يوقع في التشبيه او في التمثيل ينتهي قوله بالرد عليه في بالرد عليه بقول اهل السنة والجماعة على ما يليق بجلال الله وعظمته. من غير مماثلة للمخبول وقيل ولا - 00:18:08

لهم نعرف معاني هذه الصفات ولا نعرف كيفياتها كما جاء عن ام سلمة وعن مالك وعن ربيعة الاستواء معلوم والكيف مجهول والسؤال عنه بدعة والله اعلم نعم بارك الله فيكم واثابكم الله. اه نختتم هذه الحلقة بهذا السؤال - 00:18:31

ما معنى قول الفقهاء؟ سرية الجناية مضمونة وسرية القصاص هدر سرية الجناية مضمونة. بمعنى ان الجاني لو قطع اصبعاً من اصابع المجني عليه فنزف دمه ومات بسبب هذه الجناية. ليس للجاني ان يقول - 00:18:59

فالواجب القصاص حينئذ مات من سرية الجناية فالواجب القصاص وليس للجاني ان يقول انا ما قتلته. انا قطعت اصبعه نقول انت السبب في قتله في موته. هم. لانك قطعت منه جزءا - 00:19:27

سرى هذا الجزء الى بقية بدنه فمات بسببه سرية الجناية مضمونة وسرية القصاص هدر القصاص هدر بمعنى ان هذا الجاني الذي قطع الاصبع نعم يضمن ما ترتب على هذه السرايا - 00:19:47

وعلى هذه الجناية وقتلنا في المثال انه اذا قطع اصبعه ونزف الدم نعم فانه يقتص منه لانه ضامن لسرية هذه الجناية وسرية

القصاص هدر القصاص هدر بمعنى ان الجاني لو - 00:20:10

آ كسر سنا او عينا او اقتلعا عينا او فعل شيئا ثم اردنا ان نفتص منه. السن بالسن والعين الى اخره اردنا ان نفتص منه فافتص منه

كسرت سرت اثر هذا القصاص الى جميع بدنه فمات - 00:20:34

طلع من سنه فنزف ومات هذا قصاص ومن مات في الحد فالحد قتله هذه هذه سبب وه جنايته على نفسه ففرق بين ان يجني على شخص في المثال الثاني لو اقتلع سنا - 00:21:02

ثم مات هذا المجني عليه صارت من من الجملة الاولى لكن لو ما مات وارادنا القصاص منه والسن بالسن اردنا القصاص منه فافتص منه ها فسرت اه فانسرى اه نزف الدم ومات في هذا القصاص فانه حينئذ هدر - 00:21:26

لانه هو الجاني الاول. ويتحمل جناية اثر جنايته الاولى والله اعلم جزاكم الله خيرا الجزاء واحسن الله اليكم ونسأل الله سبحانه

وتعالى ان يجعل ذلك في موازين حسناتكم. ايها الاخوة والاخوات الى هنا ونأتي الى ختام حلقة هذا اليوم - 00:21:52

ومن برنامج نور على الدرب وقد اجاب عن اسئلتكم معالي الشيخ الدكتور عبد الكريم ابن عبد الله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو الدائمة للافتاء. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل ذلك في موازين حسناته. كما نسأله عز وجل ان ينفعنا جميعا بما سمعنا.

نلقاه - 00:22:09

باذن الله تعالى في لقاء مقبل نستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين البرنامج من تقديم خالد ابن محمد الرميح - 00:22:29

تنفيذ منصور ابن عبد الله الشليل - 00:22:58